طلعنا عالحريّة

حرية.مواطنة.كرامة

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية

العدد 23

2013 / 2 / 19

اتفاق سرى كانيه.. آمال وتوجسات

نخبة من رجال الدين في السويداء تدعو أبناءها لترك جيش النظام

"دمشق الملحمة الكبرى"

النظام يستثمر بالفوضى

هل أخطأ الخطيب ؟

عن "جبهة النصرة"

السيارة / المنزل.. اختراع سوري لمواجهة مشاق النزوح..

تصوير: مصعب الحمادي

افتتاحية العدد

اتفاق سرى كانيه/ رأس العين.. إسفين آخر في نعش النظام

ثورة الكرامة السورية أثبتت مما لا شك فيه أن إسقاط المنظومة الفكرية لهذا النظام المتهاوي هي إحدى اهم الركائز والأهداف التي تعمل القوى الثورية على إحقاقها وتحقيقها.

ولا يختلف المواطنون السوريون على مدى عقود خلت كيف عمل هذا النظام عبر مؤسساته الأمنية واجهزته الاستخباراتية على المحاولة المستميتة لضرب كل أشكال الاستقرار المجتمعي وتفكيكه وتأليب هذه الأطياف السورية ضد بعضها البعض كلما سنحت له الفرصة. والحالة التي شهدتها مدينة سرى كانييه / رأس العين في محافظة الحسكة كانت خير شاهد على هذه المحاولات وكانت برهان يقين على توجهات الثورة وفعلها المقاوم والمؤثر على إفشال هذه المحاولات والمخططات.

إن المعاناة التي مر بها أبناء هذه المنطقة الخيرة والمتنوعة كانت ضريبة حقيقية للمعركة الثورية ضد هذه المنظومة الفكرية الاستبدادية وأدواتها، فكان لزاما على أطراف النزاع الانصات إلى صوت المدنية والتعايش السلمي وتذليل المصاعب في طريق تقدم الثورة نحو إسقاط هذا النظام وفكره وهزيمة أدواته.

إن الاتفاق الذي جرى بين الأطراف المتنازعة والبدء بعملية انتقال سياسية في المنطقة على أسس التوافق والتعايش السلمي ووحدة العمل في سبيل تأسيس دولة التعددية والديمقراطية وضعت الإسفين الأقوى في نعش محاولات النظام، وهو ما ركزنا ودعونا إليه مراراً وتكراراً على أهمية الإدارة المدنية ومفاهيم المجتمع المدني وضرورة التشارك التام بين الجميع، فالكل يعلم دور الكرد السوريين إلى جانب إخوتهم من عرب وسريوآثوريين في النضال ضد هذا النظام، ويعلم أن الثورة هي نتاج الجميع وثمارها للجميع وضرائبها على الجميع.

نحيي الجهود الوطنية المخلصة التي لم تتأى بجهد لتحقيق هذا النصر ضد خطط النظام ومؤامراته، ونحيي كل أبناء سرى كانييه/ رأس العين وكافة أبناء المنطقة على دورهم الفعال في وأد الفتنة وترسيخ هذا السلام، وندعوهم إلى التنفيذ الكامل والالتزام التام بما جاء في الاتفاق وضرورة العمل بشكل فوري على تأسيس المجلس المدني المحلي للمدينة ليتولى رعاية امن ومعيشة المواطنين وعودتهم والمباشرة في تخديم المدينة وإزالة كافة مخلفات النزاع وآثاره.

طلعنا عالحرية

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية في سوريا تعنى بشؤون الثورة تطبع وتوزع داخل المدن والقرى السورية

للنشر في الجريدة
newspaper.lcc@gmail.com

لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Commitees

www.facebook.com/LCCSy?sk=info
www.lccsyria.org
lcc.syrianr@gmail.com
lcc.news.syria@gmail.com

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير
الجريدة غير ملزمة بنشر كل ما يردها من مواد.

اتفاقية إدارة الدمار...

سري كانييه / رأس العين...

من يُعيد لي العمر الذي ذهب؟؟

بسام أحمد الأحمد*

أشكُ –وهو شكّ لا يخلو من اليقين– أن تكون الاتفاقية التي وقّعت بين قوات حماية الشعب الكردية وكتائب من الجيش الحر، قادرة على حل وردم ربع المشاكل التي أفرزتها الاشتباكات التي وقعت بين الطرفين خلال الأشهر والأسابيع الفائتة وحتى تاريخ توقيع الإتفاقية -2-17 2013، حيث أنّ أحداث رأس العين أطاحت بالعديد من الإنجازات التي حققتها الثورة السورية – ثورة كل سوري ضد الظلم وطلباً للكرامة- في المناطق الكردية؛ ولعلّ من أهمها تلك الإنجازات هو ذلك الشعور السائد بأنّ الكرد جزء لا يتجزأ من الثورة السورية، أضف إلى ذلك خلقت تلك المواجهات المسلحة خللاً وضبابية في دور الكرد وطبيعة حقوقهم وواجباتهم ووجودهم في مرحلة ما بعد النظام.

كل الإصطفافات العسكرية والتجاذبات السياسية التي أفرزتها أحداث رأس العين تؤكد بما لا يدعو للشك أنّ أيام هذا الاتفاق معدودة أو سوف يتمّ (إفشاله) تحت مسميات أخرى جديدة، فالأطراف المباشرة "للاتفاق والنزاع" ترسخت لديهم خلال أشهر النزاع، قناعات وآراء وأفكار، لا تكفي بضعة كلمات خلال بيان واحد على زعزعة أو تغيير بمضمون الإتهامات – المتجذرة بطبيعة الحال– التي كان يكيلها طرفا النزاع لبعضهما الآخر؛ حزب الاتحاد الديمقراطي وإلى جانبه عدد غير قليل من الأصوات الكردية القابلة للبيع والشراء، كان لا يوفر أية مناسبة أو فرصة لنعت الكتائب بصفات مختلفة وبحسب الجمهور المستهدف؛ فمثلاً كانت توصف تلك الكتائب بالجماعات الإسلامية المسلحة، أيضاً بالإرهابية تارة وبعملاء أردوغان وتركيا "العدو الأزلي للشعب الكردي" تارة أخرى، وفي المقابل؛ لم يوفر الطرف الآخر "الكتائب السنيّة" المفترضة، لإظهار غالبية المناطق الكردية كمناطق موالية للنظام وخاضعة لسيطرته المباشرة، وإظهار حزب الاتحاد الديمقراطي الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني على أنّه في ارتباط وثيق أمنياً مع النظام السوري ومن خلفه نوري المالكي ونظام الملالي "الشيعة" في ايران.

محاولة يائسة لتجاهل مؤقت لمعاناة آلاف النازحين من مدينة سري كانيه/ رأس العين إلى القرى والمدن المجاورة إضافة إلى نزوح الآلاف إلى الأراضي التركية؛ جلّهم يعيش في المخيمات، والعدد الهائل لقتلى الطرفين وأيضاً الضحايا المدنيين، وعشرات المفقودين والمعتقلين وذوي العاهات المستديمة، أضف إلى ذلك حجم الدمار الذي لحق بالمدينة وببنيتها التحتية وما تعرضت له من سرقة ونهب خاصة المرافق العامة من مثل المستشفيات ومؤسسة المياه والكهرباء وصوامع الحبوب.... كل هذا وذاك يحيلنا إلى سؤال يختصر المشهد كله، هل نحن من نقرر الصفح عن طرفي النزاع؟؟ فقط لأنهم تكرموا علينا بوقف الإشتباكات بعد آلاف المناشدات؟

أثبتت أحداث رأس العين لكل من كان يسبح في فلك الحل العسكري فقط ؛ دون إعارة أو اهتمام للحل السياسي أن السلاح لو لم يكن موجهاً بعقول وطنية حذقة وبأيدي وطنية سورية، لن يؤدي إلا إلى دولة الدويلات التي يتخوف منها كل غيور على مستقبل سوريا....

قد يقول قائلٌ: أين النظام من كل هذا وذاك؟ وأين الدور التركي والروسي والإيراني وحكومة أقليم كردستان العراق؛ هل من المعقول أن يكون الجميع موجوداً تحت مسميات مختلفة؟؟

* **كاتب كردي سوري وناشط حقوقي**

الثورة السوريّة في عامها الثاني: النظام يستثمر بالفوضى

رزان زيتونة

على أبواب عامها الثالث، ليس بمستغرب ما أضحى يحيط بالثورة من فوضى ومرتزقة ومجرمين يمارسون أعمال الخطف والنهب والابتزاز متى تسنى لهم.

وجميعنا يعلم، أن جزءا كبيرا من تلك الجرائم والممارسات ترتكب على يد شبيحة النظام نفسه. أحد النشطاء المعتقل منذ أشهر، طالب خاطفوه بفدية تبلغ ملايين الليرات للإفراج عنه، ليتبين لاحقا أنه معتقل في فرع المخابرات الجوية بدمشق!

لكن جميعنا يعلم أيضا، أن جزءا كبيرا من تلك الجرائم والممارسات، يرتكب على يد مجموعات وأشخاص محسوبين على الثورة، وبشكل خاص على يد كتائب مقاتلة وما يتفرع عنها من هيئات تحاول فرض سيطرتها كأعتى مستبد.

لم تسكت الثورة عن خطأ أو تجاوز، ودائما ما ارتفعت الأصوات من بين الثوار أنفسهم والنشطاء لإدانة تلك الممارسات ورفضها. المؤسف، هو الهجوم الذي يتعرض له أولئك من قلب الثورة نفسها، ممن يعتبرون أي نقد يوجه وأي خطأ يشار إليه، بمثابة طعن في الثورة ونقطة في صالح النظام. ولدى هؤلاء دائما مبررات للدفاع عن الخطأ وأصحابه. إن كانت الجهة مرتكبة الانتهاك إسلامية، ففي نقدها طعن بالإسلام وتهجم عليه. وإن كانت غير ذلك، ففي نقدها شق للصفوف وإثارة للفتنة!

يتحدث هؤلاء وكأن الثورة ليست على أبواب عامها الثالث، ولا أحد يدري كم ستستمر بعد.. وكأنها حدث طارئ يجيز هذا الكم الهائل من الاستثناءات، ولا يعون أن ما يتراكم من أخطاء يصبح مع الوقت بمثابة أمر واقع تجري مأسسته وحمايته من قبل أصحابه.

لا يدرك هؤلاء، هول أن يعتقل ناشط ويجلد، كأننا في القرون الوسطى، لرميه لافتة في تظاهرة سلمية. كالعادة، اعتُبر الدفاع عن أبو مريم تهجما على الإسلام وانتصارا للعلمانية!!

وبالمثل وجد من يدافع عن اعتقال اعلاميين من "مركز حلب الإعلامي" و"حلب نيوز"، من قبل "لواء أحرار سوريا"، بعد نشرهم خبرا عن قتل اللواء لمواطنين في قاضي عسكر. مبررين ذلك مرة بأن القتلى من الشبيحة، ومرة بأن لا أساس من الصحة للخبر!

كيف استطاع هؤلاء ليّ عنق ما حصل لصالح تفسيرات ضيقة لا تنذر إلا بالأسوأ. هل الاعتقال والجلد هما العقوبة المناسبة للاختلاف في الرأي في سوريا المستقبل؟ هل استشهد مظهر طيارة وأنس الطرشة وباسل شحادة ومئات سواهم، كيف يُعتقل الاعلاميون في سوريا المستقبل بناء على نشرهم كلمات لا تعجب البعض؟!

ما "يشق الصف" فعلا هو التستر على الأخطاء ومهاجمة منتقديها. محاولة جر القضية من قضية حريات وحقوق إلى قضايا هامشية وصراعات ايديولوجية. لن ينسى السوريون لماذا قامت ثورتهم، وأنهم لن يطيقوا بعد اليوم إحساس الخوف من التعبير عن رأيهم.. وأن المعتقلات ستصبح من الماضي ولن تعود لتمثل حقبة جديدة من تاريخ سوريا.

تحية بحجم الثورة إلى أبو مريم، كمواطن سوري اعتقل تعسفا وتعرض للتعذيب والمهانة. وألم السياط التي تلقاها جسده في رقبتنا جميعا ما لم نقف في وجه من يستسيغ لعب دور المستبد في قلب الثورة. تحية بحجم الثورة لإعلاميي حلب ولجميع من تضامن معهم.

الثورة محكومة بالفشل إن استكنّا للمستبدين الجدد.. الثورة مستمرة، على حد تعبير صفحة "أحفاد الكواكبي" الرائدة في الدفاع عن الثورة وأهداف الثورة في الحرية والكرامة.

هل أخطأ الخطيب

أسامة زين الدين

هل أخطأ الخطيب؟ يبدو هذه الأيام أن هذا هو السؤال الأكثر ترددا بين أوساط المعارضة السورية في الداخل والخارج، حتى أن المعارضة السورية انقسمت بين مؤيد ومعارض لمبادرة الخطيب وكل طرف يحاول إثبات وجهة نظره من خلال طرح العديد من الأمثلة واستخدام كل صورة تظهر على الشاشات في تدعيم قوله، لكن ما نحاول فعله هو مناقشة المبادرة من حيث كونها رؤية قد تحدث شيئا ما أمام هذا النزيف المستمر في الأرواح والمقدرات، ففي تعريف السياسة يقال هي فن الممكن ..

والمعنى في كلمة تفاوض هي محاولة ربط رؤى مختلفة للوصول إلى ما يمكن أن يكون أرضية تجمع هذه الرؤى لتكون قاعدة للوصول إلى حل معين وقد لا يرضي الجميع ولكن فيه نقاط لصالح كل طرف وخسارة من كل طرف كذلك. هذه هي القواعد العامة لأي عملية تفاوض على ما أعتقد وفي ضوء هذه القواعد يمكن قراءة مبادرة رئيس الائتلاف الوطني السيد معاذ الخطيب الحسني والوقوف على وجهة نظر كل طرف ومعرفة عناصر القوة والضعف.

فالطرف الذي عارض المبادرة اعتمد على عدة نقاط أهمها: 1 - أن النظام هذا لا يمكن التفاوض معه لأنه لا يستطيع العيش خارج حدود جرائمه. 2 - أن أي مبادرة قد تكون سفينة النجاة للنظام بعد كل هذا القتل والمطالبة بحسابه على جرائمه . 3 - أن الدول الداعمة للنظام لن تغير رأيها لمجرد لقاءها مع المعارضة أو طرح مبادرة للحل. 4 - أن أي طرح لمبادرة من قبل المعارضة سيفسر على أنه ضعف، وقد يوهن الثوار كما قد يرفع من معنويات جند الأسد وعبيده. 5 - اراحة الضمير العالمي من عبء الدم السوري بحجة وجود مبادرة للمعارضة وتحول الحوار إلى سوري سوري.

بينما الطرف الذي أيد المبادرة اعتمد على عدة نقاط اهمها: 1 - حماية الوطن السوري من الانهيار لأنه المكان الدائم والباقي للشعب السوري بينما أسرة الأسد هي من سيغادر. 2 - انهاء معاناة المعتقلين والمختفين قسرا في زنازين النظام وانهاء معاناة ذويهم وأهلهم.

3 - أخذ زمام المبادرة ووضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته وتجاوز نقطة توحيد المعارضة الأغنية الرسمية للقوى الدولية. 4 - تهديد الدول ذات المصالح والتي تتحكم بآليات الدعم المشروط من خلال إثبات حرية التحرك دون الرجوع إليها في حال أرادت الضغط.

5 - إحراج النظام السوري وبخاصة أمام الدول التي تدعمه لا سيما روسيا وهو الذي ظل يتغنى بالدعوة للحوار طوال شهور. 6 - تحريك المياه الراكدة ورمي حجر في أنهار الكرملين قد تصل تموجاتها إلى قصر بشار الاسد.

وهنا يبدو أن السيد معاذ الخطيب قد أخذ المبادرة على مسؤوليته الشخصية ومستقبله السياسي في حال فشلها وهي خطوة كانت المعارضة السورية بحاجة لرجل ينفذها في لحظة ما. فهذه الخطوة تحسب للرجل كونه المعارض الوحيد الذي تجاوز التقوقع الذي عاشت به المعارضة طوال عامين من عمر الثورة السورية وطرح شيئا شكل مادة دسمة لوزراء خارجية الدول والمحطات الاعلامية طوال ايام عديدة، فكان أن حققت واحدة من اهدافها في اشغال المجتمع الدولي بالمبادرة، فقبل وجود المبادرة لاحظنا تجاهل المجتمع الدولي للائتلاف طوال اسابيع بل حتى لم نجد الائتلاف في اجتماع الكويت ولا في باريس، وبعد المبادرة كان الخطيب ممثلا للائتلاف في ميونخ وسلمت قطر سفارة سوريا للمعارضة وسمع صوت علني في العديد من العواصم عن تسليم السفارات وتحرك الجيش الحر على اتساع سوريا، ليثبت للخطيب أننا نصنع أرضية التفاوض ببنادقنا التي طلبتها أن تظل مرفوعة بعد التأييد الكبير الذي لقيته المبادرة في الجمعة التالية لطرح المبادرة، والأهم هو حراك المعارضة السورية السياسي والنقاش والاجتماع والاختلاف والاتفاق الذي تلا طرح المبادرة، ونحن نعتقد أن هذا كله مهم سواء فشلت المبادرة أم نجحت، ونعتقد أن من خطّأ المبادرة كان مصيبا ومن رأى فيها بادرة حل كان مصيبا أيضا، لكن يبقى الأهم أن المبادرة حرضت السوريين من جديد على إعادة الاعتبار للسياسة بعد ان خفت صوتها ليعلو عليها صوت البنادق وأصوات القتل.

لجان التنسيق المحلية بدرعا

"دمشق الملحمة الكبرى".. والتضخيم الاعلامي

زينة الشامي

"معركة دمشق الملحمة الكبرى"، بهذا المسمى بدأت كتائب تابعة للجيش السوري الحر معركتها سعياً لتحرير محيط العاصمة والطرق الرئيسية المؤدية للعاصمة التي كانت تحت قبضة عصابات الأسد.

بدأت الساعات الأولى للمعركة مساء يوم 5/2/2013 بمشاركة خمسة من كتائب الجيش السوري الحر باستهداف الحواجز والآليات المحيطة بالعاصمة فور ذلك توالت قذائف الهاون العشوائية على أحياء جوبر والقابون المحيطة للعاصمة وأسفرت عن سقوط عدد من الشهداء وعشرات الجرحى.

في سياق متصل أعلن لواء الإسلام أحد ألوية الجيش الحر المشاركة في المعركة في بيان له اليوم أن هذه العمليات العسكرية تأتي انتقاماً ورداً على مقتل المدنيين والأطفال والنساء ونصرة لإخواننا في داريا والمعضمية، "وتأتي تحت اسم "الملحمة الكبرى القصاص العادل 2"، تتمة لعمل "القصاص العادل 1" في عدرا بريف دمشق.

وفي اليوم التالي توالت الاشتباكات في محيط المتحلق الجنوبي واستطاع أبطال الجيش السوري الحر تحرير حاجز حرملة بعد عدة أشهر من احتلاله من قبل عصابات الأسد وتحرير المسجد التي دنسته عصابات الأسد.

وكانت الاشتباكات قد امتدت لتشمل محيط قسم شرطة جوبر، كما قامت الطائرات الحربية بشن عدة غارات جوية على الغوطة الشرقية والمتحلق الجنوبي وبلدات جوبر وزملكا.

وقامت قوات الأسد بإغلاق محطة البولمان في حي القابون وطريق فارس خوري الواصل بين كراج وساحة العباسيين بالإضافة إلى انتشار أمني كثيف في اوتستراد العدوي بالقرب من كلية الزراعة.

وفي مقابلة مع زين الدين الشامي المتحدث باسم اللواء الأول في دمشق أحد ألوية الجيش الحر المشاركة في المعركة:

حدثنا عن مشاركة اللواء الأول في هذه المعركة؟

"شاركت مجموعات من عناصر اللواء في هذه المعركة وكان الهدف منها تخفيف الضغط على اهلنا في داريا بحيث أصبح النظام غير قادر على شن معارك عدة في اكثر من جبهة."

- ما رأيك بالمعركة وأهميتها في تحديد مسار الثورة و دخول الثوار لتحرير العاصمة دمشق؟

- "خففت المعركة الضغط عن درايا كما ذكرت سابقاً وهي كانت النتيجة الأهم حاليا للحفاظ على توازن سيطرة الثوار على أطرف دمشق من الغوطتين الشرقية والغربية فضلاً عن تحرير حاجز حرملة الذي طالما عانى الأهالي من الاعتقالات والاعتداءات المتكررة على هذا الحاجز. كما كان لهذه المعركة دور كبير في رفع معنويات شباب الجيش الحر حيث أن معركة الحسم قد اقتربت وان دخول الثوار للعاصمة أخر معاقل النظام بات وشيكا وكانت المعركة دليلا على قدرات الجيش الحر بتدمير الحواجز والآليات ومدرعات النظام على الرغم من قلة موارده وعتاده."

- هل ترى أن معركة المتحلق الجنوبي تسهل الدخول للعاصمة؟

- "نعم من خلال تحرير المتحلق والغوطة الشرقية بالكامل

وجعل الخطوط الخلفية جاهزة للتقدم باتجاه العاصمة من دون التفكير بما وراءه من ثكنات عسكرية".

- كم من الوقت تتوقع أن تستمر معركة تحرير المتحلق؟

- "حسب المؤشرات العسكرية الموجودة على الأرض وقدرات النظام المتزايدة باستخدام الأسلحة الثقيلة من صواريخ وقذائف المدفعية والهاون لازال تحرير المتحلق الجنوبي بالكامل من ايدي النظام بحاجة إلى عدة أسابيع".

- ماهي الأسلحة التي مازال الجيش الحر يعاني من نقصها أو عدم توافرها في هذه المعركة ؟

- "أسلحة مضادة للدروع وقواذف صواريخ محمولة على الكتف وكميات كبيرة من الذخيرة"

تزامنا مع المعركة التي كانت تجري على أرض الواقع بدأت حملة من تهويل الأخبار كخبر تحرير ساحة العباسيين وغيرها وتناقلها بين الناس وعلى مواقع التواصل الاجتماعي وقنوات الإعلام.

وفي هذا السياق يعلق أحد الناشطين:

هل بدأت معركة دمشق أم بدأت حملة الإشاعات أم شيء من الأول وبعض من الآخر، الإشاعة مضارها أكثر من نفعها على الجانب المعنوي للمتابعين لأنها ترفع المعنويات ولكن عند الاصطدام بالواقع يسود شعور بالانكسار أو اللامبالاة والحالتين غير نافعتين. وبالنسبة للطرف الآخر فإن هذا الاعلام يصبح اقل اهمية واقل مصداقية. فالحرب الإعلامية من خلال الإشاعة تضرنا ولا تساعدنا بإضعاف الطرف الآخر بل على العكس فإنه يستغلها في تكذيب ما هو حقيقي وصادق. وهنا من واجبنا العمل على منع تهويل أخبار وخاصة بين الناشطين الذين يقومون بتوثيق الأحداث ونقلها لوسائل الإعلام .

بين كل هذه المعطيات السلبية منها والإيجابية الحقيقية منها والإشاعة تبقى معركة تحرير المتحلق الخطوة الأولى لدخول الثوار العاصمة دمشق أخر معاقل النظام وتحريرها من أيدي النظام الأسدي .

تجمع أحرار القابون

عن "جبهة النصرة" في سوريا

مانيا الخطيب

أخطر ما يميز هذه المرحلة من عمر الثورة السورية المجيدة، التي تحولت إلى ما يشبه حرب تحرير شعبية سورية من محتل داخلي، هي محاولات خلط الحابل بالنابل ومحاولات تضييع البوصلة.. وأبرز مثال على هذا هو التركيز على "جبهة النصرة" التي تكاد تتصدر أخبارها والحديث عنها معظم المنتديات هذه الأيام.. وكأن هذه الجبهة قد بدأت تتحول قصصها إلى ما يشبه البعبع أو قصص الغول التي كانوا يحدثوننا عنها ونحن صغار.

ليس عندي معلومات إحصائية دقيقة عن هذه الجبهة، ولكني باستنتاج ومحاكمة عقلية بسيطة يمكنني قول ما يلي: - حرف أنظار الناس عن جرائم النظام وفظاعاته بهذه الطريقة المكشوفة يقف وراءه النظام نفسه.

- ساعدت أمريكا الحليف الرئيس للنظام السوري الأخطبوطي البشع في هذا بأن وضعت هذه الجبهة على قائمة الإرهاب وبهذا فقد ساهمت بمحاولة تشويه ثورة الكرامة والحرية في سوريا.

- يناسب هذا الوضع "إسرائيل" التي تستمد وجودها من خلق أخطار خارجية تستجدي مساعدة الآخرين لمواجهتها.

- يناسب هذا الوضع "النظام الإيراني" لتجييش من يواليها بأسلوب البزنس الديني الذي يشكل العمود الفقري لوجودها، ولوضع أصابعها الطائفية المسمومة في سوريا.

- يحضرني عند متابعتي لهذا الأمر، والزاوية التي يطرح منها، أمثلة مثل "شاكر العبسي" في نهر البارد في لبنان و "الزرقاوي" في الأردن وأمثلة متفرقة من أعمال الإرهاب التي تحمل بصمات النظام السوري المسمومة.

- يمكن في هذه الظروف المأساوية التي تمر بها سوريا، وفي حالة الفلتان الأمني الذي يسعى إليه اللانظام السوري، أن تختلط الرؤيا، وهذه مهارة أتقنها النظام ببراعة.. مهارة خلط الأوراق وتضييع الطاسة، هذا الخلط، في هذا السياق ليس بعيداً بالنسبة للإنسان العادي، وهي سلق الجميع في نفس القدر.. وهذا بالضبط ما يريده أعداء الثورة السورية المباركة. أشياء عديدة أخرى يمكن ذكرها في هذا السياق والأسئلة الآن: - أين كان "المثقفون" السوريون الليبراليون والعلمانيون والمتحررون عندما تركوا الساحة لحدوث هذه الفوضى الفكرية عند الناس.. أين كانوا عندما كان كل هذا التشويش يتشكل وينمو ويأخذ دوره على الساحة.

يحضرني قول لأحد وزراء هتلر: "عندما أصادف مثقفاً، أشعر مباشرة أنني أتحسس سلاحي".. لما للمثقف من أثر يجب أن يكون عميق ومؤثر وخصوصاً في أوقات المحنة، لكن في حالتنا السورية هذه فقد حصل النظام السوري المجرم على هدية، طقم من المنظرين الذين يديرون ظهورهم للعمل الميداني ولا تنسيق بينهم وبين الناس بشكل متواضع، ودود، وعملي.. ويتقوقعون في حجرهم بفوقية وغرور وأنانية... ثم عندما يرون ما لا يعجبهم... يبدأون بالنعيق والنقيق.

- هل يعتقد أحد، أن الشعب الخارج من مستنقع العبودية وأوحالها، وفسادها وسرطاناتها ليصنع ثورة تواجه واحدة من أعقد التشابكات الإقليمية سيقوم بثورة مخملية برتقالية، أو حمراء، أو ياقوتية مرصعة بالألماس والياقوت ويفوح منها رائحة الياسمين والعنبر والريحان، بل ربما يظن البعض أن يفوح منها روائح الماركات العالمية لوريال مثلاً ...ألن يخرج من هذا الجحيم والكابوس شعب تواق للحرية، ضرب مثلاً أسطورياً في شجاعته وسلمية ثورته حتى أجبر على نهر الدماء، وتعرض إلى ما يمكن أن يحول أي شعب في الكون إلى قطيع من الوحوش المفترسة من شدة الوحشية، ومحاولات السحق وامتهان الكرامة التي تعرض لها، ومع ذلك ما زال حتى اللحظة، يثبت أنه سليل الحضارة والإبداع. إنني وبكل تأكيد وحتمية، أدين وبشدة وبكل وضوح، أي فعل تكفيري، إقصائي، تخويني، إجرامي، تشبيحي، تخريبي، من أي جهة كانت سواء كان مصدر هذا الفعل جبهة النصرة، على قلة معرفتي الدقيقة الإحصائية عنها، وسواء كان مصدره من أي جهة كانت... ولكنني قبل ذلك، أصيح بأعلى صوتي، أن لا تحولوا عيونكم وعقولكم وتركيزكم عن الهدف الرئيس لهذه الثورة المباركة، وهو اسقاط وتفكيك الجهاز الأمني المخابراتي، المافيوي، الفاسد في سوريا، ومسح عار هذا الحكم وهذا "الرئيس" المعتوه وبالتزامن معه تنظيم الجهود والكوادر لمواجهة استحقاقات ما يليها، والوذمات اللاحقة لهذه العملية الجراحية المعقدة التي ستمر بعدها سوريا بفترة من النقاهة، لتستعيد الدور الجميل الدافئ الذي تميزت به دوماً.

ناشط ميداني يتسكع في شوارع أنقرة

مصعب الحمادي

دعتني حاجةٌ منذ فترة كي أقصد بلاد الترك وأحلّ لأيام في العاصمة أنقرة. يعلم الله أني لم أذهب هناك أشراً ولاً بطراً فأجدادي العرب كانوا قد قالوا من زمانٍ (اترك الترك ما تركوك). ولكن كيف نترك الترك وتركيا بالنسبة للداخل السوري هي الرئة التي تتنفس من خلالها المناطق المحررة. ولن تجد في تلك المناطق اليوم من يقول لك أنا تاجر إلا وله صولات وجولات في المدن التركية، أو على الأقل في البلدات والقرى الحدودية المحاذية للمعابر. فلولا الطحين التركي كنا تضورنا جوعاً، ولولا فوط الأطفال التركية لكان أطفالنا ..... !!

وكوني من المفلسين في الأرض بحثت عن فندق يتناسب وحالتي ريثما أنهي العمل الذي جئت لأجله، بقيت هناك أربعة أيام كنت أنطلق خلالها في الصباح لأنجز الأمر الذي جئت لأجله بينما أبقى طوال اليوم والليل متسكعاً ومتفرجاً ومتمعّناً في الأبنية والواجهات والوجوه. لفت نظري الرومانسية الغريبة عند الشباب والصبايا الترك في أنقرة. ولا أدري أهي رومنسية أم شبق. فأنت تجد العناق والقبلات في أي مطعم أو مقهى أو مكان عام ترتاده. كم شعرت بالانزعاج لأني لن أكون قادراً بعد اليوم على نهر زوجتي بالقول أن المسلسلات التركية لا تعكس واقع الحال ولا يمكن أن يكون هناك عشاق لا يملون من بعضهم كما تصور تلك المسلسلات.

لكن هؤلاء الشباب والصبايا كنت أقابلهم نفسهم بعد قليل في متاجر الكتب الضخمة في منطقة كزلاك. فرومنسية الشباب والصبايا هنا ليست ميوعة وابتذال للحد الذي تتصوره لأول وهلة. فقد شاهدت عند هؤلاء شغف عجيب بالكتاب ومحبة كبيرة للمعرفة والدرس والاطلاع. ففي أنقرة سوق الكتاب رائج، وكم كنت أتحسر وأنا أعرّج على عناوين الكتب من دون أن أفهم منها شيئاً، لكني كنت أشعر بنشوةٍ لذيذة لمجرد أن هذه المتاجر تذكرني بسوق الحلبوني في دمشق الحبيبة فكان مروري على متاجر الكتب في أنقرة مرور الشاعر العربي العاشق على ديار أحبته عندما قال: (أمرّ على الديار من غير حاجة).

لكن النشوة تحولت إلى دموع عندما بادرني أحد الباعة بالقول (مولانا كتاب.. مولانا كتاب) فقلت له على الفور (إيفيت/ نعم) وقد علمت أنه يشير لكتاب (المثنوي) للصوفي الشهير جلال الدين الرومي سلطان قونية الذي يطلق عليه الترك اسم (مولانا).

هرع البائع إلى متجرٍ مجاورٍ ليعود وفي يده نسخة إنكليزية من كتاب (المثنوي). تلقّفت الكتاب بين يدي وضممته إليّ كحبيبٍ مفارق واغرورقت عيناي بالدموع وقد قفزت بي المخيلة إلى أولياء الشام، ومزارات الشام، وروحانيات الشام. وتذكرك فيما تذكرت عظمة الوشائج التي تربطنا مع الترك، وخفق بي الشوق إلى الزمن المجيد عندما كان العرب يصدّرون العلم والأفكار إلى كل بقاع الدنيا، وعندما كانت دمشق قبلة الإنسانية بينما اليوم تضيق الأرض بما رحبت على أهلنا في دمشق وباقي المدن في شامنا الغالية.

تمنياتي لكي يا حبيبتي سورية أن الطغمة التي تتحكم بك اليوم حالة طارئة في تاريخك العظيم وأن ثورة أبنائك الكرام سوف تعيد لك عن قريب عزّك الغابر ومجدك التليد.

"كيف تدافع الثورة السورية عن نفسها"

زياد إبراهيم

يقول فلاديمير الينتش اوليانوف المعروف باسم "لينين" بان الثورة لا يمكن تسميتها ثورة حتى تستطيع الدفاع عن نفسها، فهل تستطيع الثورة السورية اليوم الدفاع عن نفسها؟؟

للإجابة على هذا التساؤل لا تكفينا هذه الأسطر القليلة لشرح وافي عن هذه الجزئية من التنظير الثوري لكن يمكننا القول ببساطة بان لحظة انطلاق الثورة كان الهتاف السائد هو الحرية – الشعب السوري ما بيندل- وكل هذه الروائع كانت تعني بمعنى أو بآخر كلمة "الإصلاح". إذا فالإصلاح كان هو هدف الثورة، لكن ومرة أخرى كما يقول لينين بان "اللهيب يندلع من الشرارة" فقد اندلع لهيب الثورة السورية من شرارة أعمال القتل والإجرام التي حدثت في درعا فتغيرت الأهداف التكتيكية للثورة ولم تتغير الرؤية الاستراتيجية.

إن الإصلاح كهدف استراتيجي للثورة السورية مع تغير أساليب النضال وأشكاله يجب أن يبقى نصب أعيننا اليوم مع كل التعقيدات التي دخلت على خط هذه المواجهة الثورية بين شعب ضحى بكل ما يملك ونظام آثر على أن لا يرد إلا بفكر الرصاص ومنطق القتل والإجرام.

إن كلمة إصلاح كمفهوم تعني الانتقال من الحالة السائدة "ونعتها بالفاسدة" إلى حالة جديدة يزول فيها الفساد إلى غير رجعة وتكون الحالة الجديدة هي الحالة التي ينعم بها "جميع" أفراد الشعب بالمعاملة اللائقة بعيدا عن التفرقة على أي أسس اثنيه ودينية وطائفية.

وعندما ندقق مليا بكلمة جميع فإننا هاهنا نعني كل السوريين كسوريين وبالتالي فان مفهوم المواطنة والدولة المدنية هو أصل الإصلاح وهو أصل الثورة وهدفها الاستراتيجي.

كما أن المدنية التي تعني حكم المدنيين بأنفسهم وإبعاد العسكر عن السلطة وعدم تسييس الجيش هي من أهم أسس الإصلاح التي ينبغي على السوريين الانتباه إليها جيدا للوصول إلى ما قامت الثورة لأجله.

ومن هنا نستطيع القول بان بقاء النشاط المدني الذي تميزت به الثورة والسعي لتحقيق هدفها الأساسي وهو الإصلاح عن طريق إقامة الدولة المدنية التعددية دولة المواطنة هو من أهم الطرق التي تمكن الثورة من الدفاع عن نفسها لأنها تكون بذلك قد ربطت أصل الثورة بفروعها وحشدت كل الجهود لتسيير أشكال النضال باتجاه هدف واحد أساسه حل مشكلة الفرد في مجتمع قبع تحت ظل الفساد لما لا يقل عن أربعون عام.

نعم الثورة السورية قادرة أن تدافع عن نفسها طالما أن النضال المستمر هدفه هو نفس الهدف الذي قامت الثورة لأجله، ومن الجلي أن بقاء الثورة بنفس الروح لمدة تزيد عن العشرين شهرا لهو من أهم الدلائل على أن الاستمرارية هذه كانت تملك مقوماتها عبر نشاط مدني ثابت في المبادئ ومختلف بأشكال التطبيق وأنواع النضال. إن نظرة واحدة إلى أولئك المتظاهرين في تلك البقعة الملتهبة من الأراضي السورية رغم كل الإجرام والحقد البغيض الذي يمارسه النظام على أهلنا لهو كفيل بالإجابة على السؤال الذي ابتدأنا حديثنا به كما أن ذلك الثائر الذي لم يمل يوما من كتابة عباراته على لافتاته وعلى جدران الحي لهو مثال حي آخر على أن الثورة تملك مقومات الاستمرار وقادرة على الدفاع عن ذاتها بعودتها إلى أصلها الذي بدأت منه، فالثورة السورية اليوم وسابقا ومستقبلا قادرة على أن تدافع عن نفسها وان غدا لناظره لقريب.

تنسيقية جديدة عرطوز البلد

مدينة انخل مروضة الدبابات

قيس انخل

إلى الشمال الغربي من محافظة درعا تقع مدينة انخل في قلب طبيعة موفورة الجمال تمتد في أحضانها السهول الواسعة التي تجود بالعطاء من كرم السماء. يرجح الكثيرون سبب تسميتها إلى كثرة أشجار النخيل التي كانت فيها وما دل على ذلك العثور على تمثال لرجل يحمل سعفة نخيل ويعتقد أن التمثال لإله الخصب جينوس.

يبلغ عدد سكان انخل حوالي (45 ألفاً) يعمل معظمهم في الزراعة، وتسود المدينة عادات وتقاليد كمعظم مناطق حوران، ولعل أروع ما يميز هذا المجتمع أنه متماسك ومتعاضد تسوده المحبة وروح الإخاء والتسامح والتعاون بين أبنائه وفيهم أيضاً النخوة والكرم والشهامة.

انتفضت انخل بتاريخ 21/3/2011 بمظاهرات حاشدة نصرة لدرعا التي صرخت من وطأة القهر طالبة الحرية، ومن من هنا بدأت مسيرتها في طريق الثورة والكرامة.

خرج أهالي انخل مطالبين بالحرية وكانت من أولى المناطق التي لبت نداء الفزعة لمدينة درعا وأول بلد نادى بإسقاط النظام، خرجوا سلميين بصدور عارية، وانطلقوا إلى جاسم ونمر والحارة والحراك وازرع ودرعا البلد ليتضامنوا معهم ويحفزوهم إلى ثورة قائمة ضد الهوان والعبودية.

بتاريخ 1/4/2011 انطلقوا لتلبية نداء الفزعة للصنمين التي ارتكبت فيها قوات الأمن المجزرة المعروفة، انطلقوا بأغصان الزيتون وصدور عارية.. لكن قوات الغدر بدأت بإطلاق النار عشوائياً باتجاه المتظاهرين لمنعهم من الوصول للصنمين حيث سقط أول شهيد في انخل "ضياء الشمري" (21 عاما) وسقط عدد كبير من الجرحى، وشيع الشهيد بمظاهرة ضخمة شارك فيها أبناء القرى المجاورة. وتوالت المظاهرات الرائعة التي لم تعرف وقتاً محدداً.. صباحاً.. مساءً.. وعند الفجر، وهذا ما زاد شبيحة النظام نقمة على هذه المدينة الثائرة.

في 11/5/2011 كان الاجتياح لمدينة انخل بعد درعا، حيث اجتاحت دبابات النظام ومدرعاته المدينة بعد قطع للكهرباء والاتصالات والماء وحصار دام فترة طويلة، وسقط حوالي 15 شهيد من بينهم نساء وأطفال وعدد كبير من الجرحى واعتقل أكثر من 1000 من أبنائها الذين ما زال بعضهم معتقلاً حتى الآن. ثم خرجت قوات النظام من المدينة تاركة 25 حاجزاً دائماً في الساحات والمداخل لمنع الناس من التظاهر (الآن يوجد فقط خمسة حواجز داخل المدينة)، وآنذاك انشق الملازم أول عبد الرزاق طلاس الذي كان يخدم في أحد هذه الحواجز.

لكن بعد وقت قصير عاود الأهالي للخروج في مظاهرات غير آبهين بوجود شبيحة النظام وبدأت قوافل الشهداء تتالى، وقد ارتكب جيش النظام مجازر عديدة أكبرها ما يسمى مجزرة معمل السجاد 21/6/2012 التي راح ضحيتها (19) شهيداً بينهم أطفال وشيوخ وعائلات بكاملها. ومنذ ذلك الوقت بدأت قوات النظام تستخدم القصف المدفعي العشوائي على المدينة من اللواء 15 الواقع بجوارها، وقد سقط العديد من الشهداء جراءه، ورغم أن القصف كان شديداً أحياناً إلا أن العناية الإلهية كانت دائما جانب الأهالي.

وقد اضطر الكثير من شباب انخل لحمل السلاح والالتحاق بالجيش الحر للدفاع عن أهاليهم، وشكلوا العديد من الكتائب في دمشق وريفها وبير عجم بالجولان واللجاة وبصر الحرير بدرعا.

بلغ عدد شهداء إنخل حتى اليوم (120) شهيداً موثقاً بينهم 8 نساء و 7 أطفال.. وسنقدم أرواحنا والغالي والنفيس لنصرة هذه الثورة المباركة.. ثورة الحرية والكرامة.

تنسيقية شباب انخل

كُرد سورية بين أزمة الفكر و مأزق التنظيم

مجيد محمد *

ما تعيشه المنطقة الكردية منذ بدء الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها سوريا، من أقصاها إلى أقصاها، هي أزمة قيم وأفكار ومبادئ يمكن اختزالها على مستوى النخبة السياسية والثقافية التي تتداول الشأن العام الكردي بكل جوانبه، ولكن يسأل هنا سائل إن كان المجتمع الكردي يعاني من هذه الأزمة، فكيف بالشعب السوري الذي كان مغيّباً عن المشهد السياسي والاجتماعي طيلة سنوات حكم البعث، أن ينتفض بهذه الطريقة الحضارية ويقدم ثورة اجتماعية قبل أن تكون سياسية بالمنظور الفلسفي، دون أن يكون الكرد قادرين على القيام بمثل ذلك، وبنفس ذاك الزخم الحضاري الصادم لكل التوقعات.

ما عاشه المجتمع الكردي يختلف اختلافاً جوهرياً من حيث الفلسفات والأنساق الفكرية التي كانت سائدة لدى الشريك الآخر في الوطن، فقد شب الكرد على ممارسة ومداولة العمل السياسي الرجعي والمتخلف من حيث بُناه التنظيمية والفكرية وحتى من حيث خطابه السياسي، فلم تكن الحركة السياسية التي استأثرت وادعت أنها ممثلة الجماهير الكردية بالمستوى المطلوب لقضيةٍ بحجم الملف الكردي، فاحتكرت المناخ السياسي والحراك الثقافي السطحي على قلّته، ونجحت إلى حد ما في فرض الجدار الحديدي بينها وبين الشعب الكردي، الذي كان ينساق وراء ما يسمى بالزعامات السياسية أو الحزبية، هذا الجدار الذي طالما دأبت الأنظمة الستالينية والرجعية في فرضه إما عنوة بقوة السلاح، أو من خلال مؤسسات إعلامية وأنساق فكرية تتغلغل إلى عمق العقل البسيط لتحيله إلى رماد ينفضونه عن أجسادهم وقت الشدة. فأحيكت المؤامرات وانشقت الصفوف الأولى للحركة دون واعز فكري أو دافع مؤدلج، بل كان وراءها انتماءات ضيقة الأفق لشخص الزعيم الافتراضي أو اكتساباً لمكانة اجتماعية واحترام يفرضه منطق المنصب على صاحبه، إلى أن وصل الشّعب الكردي إلى حالة من اللامبالاة الاعتيادية بالحالة السياسية أو حتى بما يقوم به النظام بحقه من تجاوزات قانونية ظناً منه أن الحركة السياسية تعمل على وضع حد لتجاوزات النظام وسياساته العنصرية تجاههم. حتى كانت لحظة الحسم في العام 2004 فوجد الشعب الكردي بأن مخاوفه تلك كانت صائبة في عموميتها، بأن هؤلاء تفرغوا لمناصبهم ووجاهاتهم الاجتماعية وولائمهم الخيالية، وكانت النكبة الأخيرة بأن ترك الشعب كل هذا الإرث السياسي وراء ظهره دون أن يلتفت أو يقوم بعمل ارتدادي لبناء نهضة جديدة على المستوى السياسي والاجتماعي وحتى الثقافي، فانغلق الجميع على الجميع وبات المشهد ضبابياً، تاركين لهؤلاء الحرية في العبث في مصائرهم دون وعي منهم بأنهم يتاجرون بهم. فانحدر الحراك الاجتماعي وتقزمت منظومة القيم والأفكار والعلاقات بين المدن الكردية وعاد الهم الوحيد لهم إلى الواجهة وهو أن يؤمّن واحدهم لقمة عيشه وقوت أولاده، دون مبالاة بمصير المجموع عملاً بالمقولة "اللهم نفسي"، هذا كله إلى جانب ما مارسه

النظام من سياسات عنصرية أجهدت كاهل المجتمع الكردي من الناحية الاجتماعية والثقافية كسياسة التعريب وتوطين العرب الغمر وأحزمتهم حول المدن الكردية والقوانين الجائرة المانعة لبيع العقارات إلى جانب مشكلة الأجانب الكرد. مضافاً إليها التدخلات الكردستانية من الاتحاد والبارتي الديمقراطي وكذلك العمال الكردستاني في السعي إلى كسب الزعامة الكردية في حلبة أكراد سوريا والتي طالما فشلوا في كسبها على مستوى أجزائهم الكردستانية، لإدراكهم مدى رخاوة المجتمع الكردي السوري وسهولة التأثير فيه على المستوى العاطفي والشعاراتي.

هذا المشهد القاتم كله أضعف عزائم الكرد ككتلة اجتماعية متناسقة ومتجانسة، يمكن التعويل عليها في أي تغيير منشود في الوطن ككل، وبالفعل كان التناقض بين ما هو وطني سوري وبين ما هو قومي كردي في بداية الثورة وحتى اللحظة، فتشتّتت القوى الشعبية وانساقت وراء أجندات حزبية وإقليمية لا دافع وراءها سوى كسب المزيد من النفوذ وجر الكرد إلى مستنقع الصراعات الأهلية في مناطقهم، وسلخهم عن تراثهم وتاريخهم الكبير في العيش المشترك والسلم الأهلي مع كافة المكونات وبقوة التاريخ وأدلته.

فالكرد لم يكونوا أعداء لأحد وإنما كان النظام هو العدو الوحيد لهم، وسوف يثبت الكرد برغم فداحة الأزمة التي يعيشونها بأنهم قادرون على الخروج من القمقم الذي سُجنوا فيه طوال العقود الماضية ليبنوا الحضارة التي كانوا يحلمون بها يوماً ما بسواعدهم، لا أن يبنوا حضارة غيرهم بسواعدهم كما دأبوا وفعلوا.... طوال التاريخ.

× عضو المكتب السياسي لتنسيقية الحسكة الموحدة

DI SÊ ÇAVKANÎYÊN GIRÎNG DE KURDBÛ-NA RUSTEMÊ ZAL (2)

ji internete

Ji Bo Nîyazî (3) Begê Re
Ey Rustemê Zalê vê demê
Mînakê alemê wekî mînakê bîçûk di cîhanê xeyal de seredana mînakê te dikin. Lewma niha her yek bedew-bûn mîna gotinê. mînakê te mîna wate li hûndîr bi xuyabûnê. yê hişê ji bîbikê wî ji nişka ve xuya dike. Hatim selanîkê; ji bo rûyê rastîna te hevdîtinek bi mînakê mecazîya te ve. Sihûda xirab. hesûdî ango ji bo nezerî nebe du xwedî kesê dil-giran neanî cem hev. Sazîya we ji bo xurtkirina avahîya dilgeşî bo spasîkirina bixwe dixwazim biçim kurdistanê. Said. (4)
Seîdê kurdî ji bo vê(di nîşebinê de) Niyazî begê re vê nameyê nivîsî ye. Wî û xwe jî wek rustemê zal bi nav kirî ye. Dibêje; “Sihûda xirab. hes-ûdî ango ji bo nezerî nebe du xwedî kesê dilgiran neanî cem hev.”
Di beşek din de bedîuzzeman weha

البقية في صفحة 14

dibêje;
…Heke bixwazî di nav xeyalên aceman de gîhîştîye ye xûyangê manevî ya Rustemê Zalê binhêre. bibîne.. çi sosret e: Lewma bi wêr ve navdar bû ye û hîç ji çewsîya îranîyan

rizgar ne bû ye bi nepenîyê çewsî ve û bi hêza navdarî ve şanazîya îranîyan tartale kirîye û hilda xwe mezin kir. Li xeyalan mezin bû û nepixî. Ji bo destpêka derew bûye ku ew wêrê nuvaze. temenek nuvaze û bejnê bi erjeng û pêwîstîya wan û bi tiştên têkîlîyan. berhevkirina gelek fermanan. di nav de ew xeyalê gihansûz qêrînek lêbixe "Ez celebek(yan aferîde) jixwe taybet im" dibêje. Mîna dirç û gulyabanî xurafayan pêve piştê xwe dike. di zimanên destanan de dizvire. Hevşibîya xwe re jî meydan vedike. (5) Yanê aceman jî xwedî rustemê zal bûne. Wekî gotina ûstad; "..şanazîya îranîyan tartale kirîye û hilda xwe mezin kir. Li xeyalan mezin bû û nepixî."
Di beşek din de bedîuzzeman li ser rusemê îranî weha dibêje;
…Waye ey hevalên min li vê tirênê û pêncî sal paşê. birayên min ên li ser fênan dixebitin: Ji şûnê vê zarokê belengaz. Rustemê Îranî û Herkûlê Yewnanî tev bi ew lehengîyên xwe yê balkêş ve li ser dem derbasbûnê. bûyîna li şûnê vê zarokê biramîn in. Di dema wan de ji bo nebûna tîrênê. helbet bi rêkûpêkî ve tevgêra tîrênê bawerîyek wan nikare bibe. Ji nişka ve ji qulika vê serdabê. li ser wî agir. bêhna wî mîna xurmîna asiman. li çavên wî bi hebûna birûskên elektîrîkî ve. ji nişka ve derketîna tîrênê bi erjengî ve bi êrîşê gef lê dan ve bazdanê hêla hembera Rustem û Herkûlê bike. ew du leheng çi qas bitirsin. çi qas birevin. ew bi wêrekîya nûwaze ve ji hezar mitro zêde birevin... (6)
Di beşek din de jî bedîuzzeman li ser rustemê sistanî weha dibêje;
Rustemê sistanî. navdarîya xeyalê wî tartale kir. sedsalek pesinîn îranêBi nijde û tartale ve nepixî ew xeyalê navdar. tevlî xurafayê bûn. avêt cisna însanê.
Seîdê Kurdî di herî jor de kurdbûna rustemê zal kifşe dike. Dûv re çend cih û şûnan de qala rustemê îranî an jî rustemê sistanî dike. Her du jî wekî hev in. Mafir bedîûzzeman urdbûna rustemê eşkere kiriye. gelo ew rustemê îranî tê çi wateyê?

نخبة من رجال الدين في السويداء تدعو أبناء السويداء لترك جيش النظام

"أبناؤنا عندما التحقوا بالجيش ذهبوا للدفاع عن الوطن، أما اليوم فالجيش يدافع عن قادة يقتلون أبناء الوطن، ويدمرون الوطن".

صدر عن اجتماع في مقام شيحان قرب مدينة شهبا بمحافظة السويداء بيان هام لنخبة من رجال الدين تضمن الدعوة لكل أبناء السويداء لترك جيش النظام، والعودة فورا إلى السويداء دون تأخير. حيث أكد البيان أن "أبناءنا عندما التحقوا بالجيش ذهبوا للدفاع عن الوطن، أما اليوم فالجيش يدافع عن قادة يقتلون أبناء الوطن، ويدمرون الوطن".

كما أعلن البيان عن اهدار دم من يقوم بالقتل، وسمى منهم الضابط المجرم عصام زهرالدين.. وفي خاتمته وجه البيان دعوة مبطنة لأهالي الجولان بعدم التعليق على ما يجري في سوريا كونهم بعيدين عن أرض الواقع مؤكداً لهم أن "السوريين الشرفاء إخوتنا ومن يدمر الوطن من أجل الكراسي ويقصف المنازل بالطائرات والصواريخ لا يمت لنا بصلة"..

فيما يلي نص البيان كاملاً:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الرحمة محمد الأمين وعلى أله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد اجتمعنا نحن عددا من رجال الدين في محافظة السويداء، في مقام شيحان، ومن خلفنا مجموعة من الشباب المسلح بالايمان والتقوى تدعى /أحفاد عمار بن ياسر/ رضي الله عنه مهمتها حماية الأرض والعرض. وقد أقر المجتمعون في هذا اللقاء النقاط التالية:

1 - تكون السويداء (من الصورة حتى العانات) دار أمان لمن يدخل إليها من إخوتنا السوريين، لا يجوز القتل فيها ولا الاقتتال مهما كانت الأسباب.

2 - بناء على ما يجري في سوريا، وبعد أن اتضحت الرؤية، وبان الحق من الغي، وأصبح هناك اقتتال دموي استهدف السوريين جميعا يترتب علينا ما يلي:

- دعوة كل أبنائنا لترك الجيش، والعودة فورا إلى السويداء دون تأخير أو تبرير. ودون تمييز بين مجند أو ضابط ومتطوع واحتياط. لأنهم عندما التحقوا بالجيش ذهبوا للدفاع عن الوطن أما اليوم فالجيش يدافع عن قادة يقتلون أبناء الوطن، ويدمرون الوطن، ولا يميزون بين مقاتل ومدني أمن. فهل يليق هذا العمل بشجعان بني معروف؟ المعروف عنهم الدفاع عن المظلوم وردع الظالم، واحترام المبادئ الإنسانية في أحلك الظروف الحربية، فلم يعرف عنهم قتل أسير، أو تعذيب إنسان، أو الإساءة لطفل أو امرأة على مر تاريخهم الحافل بالبطولات.
- تحريم حمل السلاح الذي يكون تابعا لجهة ما. فمن يحمله محرم، محرم، محرم. فماله حرام، ونسبه حرام، وطعامه حرام، ويقاطع من جميع الشرفاء الموحدين.
- تحريم كل من يقوم بإثارة الفتن، ونقل الأخبار الكاذبة، والترويج للإشاعات، والقيام بأعمال التشبيح، والعمل لصالح جهة تدفع له. فمن يفعل ذلك محرم، محرم، محرم.
- اهدار دم من يقوم بالقتل ويعترف بذلك أو يعرف عنه ذلك، مثل عصام زهرالدين المجرم فدمه مهدور، ومن يقتله أيا كان لا جرم عليه، فالقاتل يقتل بشرع الله.

3 - نتجه لإخواننا في الدين في الأراضي العربية المحتلة، فنقول لهم: أنتم بعيدون عن أرض الواقع، لا تعرفون ما يجري في سوريا حقيقة، لذلك نطلب إليكم عدم التعليق على ما يجري في سوريا، ونقول لكم: إن السوريين الشرفاء إخوتنا. ومن يدمر الوطن من أجل الكراسي ويقصف المنازل بالطائرات والصواريخ لا يمت لنا بصلة.

والسلام على من اتبع الهدى

نخبة من رجال الدين في السويداء

15 / 2 / 2013

في العمق.. تبقى رواسب الذاكرة

جوليا سمارة

– قالت وأنين وجع واضطراب عميق يكلل كل كلمة تلفظها شفتاها الباهتتان: "لعل صوت الموت والنار والرصاص يخرس، ولعل التدمير والتهجير والقمع يتوقف، لكن من سيسكت صوت الوجع داخل كل سوري؟! من سيطفئ شعلة القلق والغضب والخوف الملتهبة في الصدور؟! كيف لنا أن نستعيد التوازن؟! من يعوضنا ما فقدناه من أحبة وذكريات وأماكن.. كيف نستعيد حياتنا الطبيعية ..

تلك الفتاة خرجت منذ أسابيع من سوريا، بعد أن عاشت الثورة منذ بدايتها وبتسلسل مراحل التنكيل فيها، ابتعدت لعلها تستطيع لملمة نفسها المتعبة والمنهكة ، لكنها لم تفلح بل على العكس أحست وانتبهت لما أصابها في العمق.

لاجئة أو وافدة.. صفة جديدة اكتسبتها، تحدثت ووصفت اضطرابها النفسي بألم، فهي كما قالت لم تعد قادرة أن تشعر بالأمان والهدوء بالرغم من تواجده في مكان إقامتها الجديد، غير قادرة على التأقلم والتعامل مع أناس جدد غريبين بعفوية، فالشك والاضطراب والخوف من المجهول صار هاجساً لديها.

تعود لمخيلتها صورة "هستيريا الخوف" بردة فعلها الأولى، كلما سمعت صوتاً يشبه الانفجار أو الرصاص، وكلما حلقت في السماء طائرة أصبحت تعيش في عزلة داخلية منطوية جداً على نفسها بعد أن كانت فتاة مقبلة على الحياة ومنفتحة، فقدت كإنسان الشعور بالخصوصية والحرية حتى في منزلها، فهي تعاني من فوبيا الاقتحام والمداهمة، التي واجهتها مرات ومرات.

صور الجيش والأمن والعسكر تجعلها مضطربة متأهبة لفكرة الاعتقال، حتى جسدها أصبح منهكاً تعباً، تعاني من آلام وصفها طبيبها أنها وهمية وسببها نفسي فقط.

في سوريا كانت تشعر بالتعب لكن كما قالت لم يكن يوجد وقت ولا ظرف مناسب لتنتبه أو تدرك ما حل بنفسيتها، فهناك يجب أن تبقى متماسكاً ما استطعت فأنت تواجه موتاً شرسا وذئاباً وحشية، هدفك الوحيد ووقتك لا يكفي إلا لأن تنجو بنفسك وبمن تستطيع من المحيطين بك.

من سيمحي من الذاكرة صورة غالي قد تناثرت أشلاؤه.. من سيمحي الصور من مخيلة طفل شاهد أهله مضرجين بدمائهم.. أو أمٌ شاهدت أولادها بذات المشهد المروع!!

مشاهد العنف والدم والأشلاء المبعثرة والقتل والذبح والتشويه والتنكيل التي أصبحت تعرض على شاشاتنا لنشاهد موتنا قبل موتنا وبعد موتنا.. أثرها الذي سيبقى بخيالاتنا وتفاصيل ذاكرتنا المستقبلية كيف يمكننا تجاوزه؟!!

كل هذا العنف سينعكس على الأطفال السوريين الذين بدأوا بالتعبير عنه بألعابهم ورسوماتهم وكلامهم وحتى أحلامهم.. ذك الخوف والوضع المزري الذي أثر على صحتهم أيضاً فمن سلم منهم اليوم يعاني من أمراض جسدية كالتبول اللاإرادي وقلة النوم والبكاء الهستيري والصراخ المتواصل نتيجة الرعب.

ما يجري في سوريا ليس معاناة من الموت المتعطش للدماء فقط، ولا جوعاً وأوبئة من مخلفات الحرب والدخان والدمار، بل أثر نفسي سيحتاج لزمن آخر كي يمحى من عمق الذاكرة..

دمشق.. باب إلى الحرية

نور مرشد

أعوام سبعة مرت على آخر صلة له بالحياة.. وملعب كرة القدم الذي وطأت قدماه كل ذرة تراب فيه بات ذكرى مشوشة، ترك صفحات كتبه مفتوحة للانتظار، وانتزعوه من عشق بريء ظنه حينها من أخطر الأسرار على أمن الدولة عندما راحوا يفتشون ذاكرته في غرف التحقيق.

أعوام سبعة نسي خلالها أن خارج تلك الأسوار ثمة نبض حياة. ثمة بشر يعبرون الطرقات، أحزان وأفراح تملأ شوارع مدينته، عشاق يتواعدون سرا، وأنخاب تدور في مناسبات لم تعد تعني له شيئا، حيث هو ثمة اختصار عجيب للحب والكراهية. نسي كل تلك التفاصيل الصغيرة لحياة اغتيلت في روحه. باتت أحلامه بحجم جدران أربعة والكثير من الحديد، حتى أصبحت لعبته المفضلة قبل النوم هي الأرقام، "مرّ يوم آخر، ولو خرجت غدا فسيكون أمامي متسع من الوقت لأعيش"، ويجمع ويطرح عدد السنين والأيام والساعات التي تفوته مع مرور كل يوم،" ويعيد الكرة مبتهجا لتلك اللعبة التي كانت تساعده على الاستمرار في انتظار الحياة.

كان ذلك اليوم هو الأكثر ألما طوال تلك السنوات السبع، وكانت المرة الأولى التي يرى فيها صخب الحياة في شوارع دمشق المزدحمة. ركب في سيارة الشرطة من الخلف في طريق العودة من المستشفى إلى السجن برفقة ثلاثة من رجال الأمن بعتادهم الكامل، واحد بجانبه واثنان في المقعد الأمامي. وبفضول طفل تسمرت عيناه على نوافذ السيارة ترقب حركة المارة بدهشة. استفاقت في داخله نزعة الحياة التي تدور رحاها خلف تلك النوافذ، وشعر بالاختناق عندما أدرك ما يفوته من تفاصيلها. تمنى لو أنهم لم يصطحبوه إلى المستشفى في ذلك اليوم بعد أن أتقن لعبة العيش بين جدران أربعة أقنع نفسه بأنها ستكون عالمه إلى أجل غير معلوم.

توقفت السيارة أمام قصر العدل في وسط دمشق وعلى بعد بضعة أمتار فقط من سوق الحميدية. فتح الباب الخلفي ونزل منه الحارس الذي كان بجانبه، ترك الباب مفتوحا وتوجه نحو المبنى. رافقه بعينيه مستغربا ما يحصل حتى غاب داخل المبنى. نظر إلى الأمام ليجد الحارسين الآخرين في المقعد الأمامي منهمكين في حديث لم يكن بحالته تلك ليسمع منه كلمة واحدة. الباب إلى دمشق مفتوح أمامه. خطوات قليلة تحول بينه وبين حرية وثبت في كيانه بجنون. ثوان قليلة ويختفي في زحام سوق الحميدية. بدأ يرتجف وسرت في جسده قشعريرة لم يختبرها من قبل، أخذ يحرك قدميه وكأنه يختبرهما إن كانتا ستطاوعانه في الجري، احتبس الدم في عروقه وراح يتصبب عرقا وكأنه اجتاز دمشق من أقصاها إلى أقصاها جريا، تلفت من جديد إلى الحارسين في الأمام وكانا ما يزالان في غفلتهما، قرر أن يقفز ويجري، وقبل أن يرفع جسده عن المقعد، ارتجف قلبه.. رأى والده ووالدته وأشقائه وأخته التي أحبها كثيرا يصرخون في أقبية خبر عتمتها وبرودتها، وشعر بثقل سنوات سبع تشده إلى المقعد. كاد قلبه يتوقف عن الخفقان حين أدرك، أو ربما تدارك، أن ذلك الباب المفتوح نحو حريته، قد يكون هلاكه. مدّ يده بعصبية، أمسك مقبض الباب وأطبقه بعنف جفل منه الحارسان وانتفضا معا من غفلتهما بنظرة خاطفة إليه وأيد امتدت إلى البنادق المركونة بجانبهما، تبادلا معا نظرات بلهاء قبل ان يقول أحدهم ساخرا: "لم تعد تطيق الجلوس في مكان بابه مفتوح، أليس كذلك؟" وقهقه الآخر. اكتفى بالنظر إليهما وفي ذهنه تساؤل لم يجد له جوابا حتى اللحظة: "هل سيدرك هؤلاء يوما أن ما سخروا منه كان حريته؟".

صرخة طفلة

أنا رغد فتاه متواضعة من مدينة طفس عمري 12 عاماً، احب الكتابة كثيرا وهذه الحكاية ليست من نسج خيالي أو عن ذكرياتي بل هي واقع عن يومياتي في الثورة.
الكلمات التي سوف اكتبها ربما سمعتموها من أطفال كثيرين قبلي ولم يكترث لهم احد..إنا أتكلم عن الدول العربية التي خذلتنا.. الم تشاهد هذه الدول مجزرة الحولة وكم طفل قتل وذبح فيها....؟ الم تشاهد الطفل حمزة الخطيب وكيف عذب وقتل....!؟ الم تروا الأطفال تبكي.....؟ الم تروا خوف الأطفال..؟ الم تشاهدوا صورهم قتلى....؟ لماذا لا احد يسمع كلامنا نحن الأطفال....! كم تألمت عندما شاهدت دميتي تحترق وكتبي.. لماذا لم يؤلمكم خبر أطفال تغتصب....!؟

"توقفت عن الكتابة لان الدموع على خدي سبقت الحبر على الورق"

عدت للكتابة لأذكر رغيف الخبز في الدم اختلط وقلة الطحين والجوع والقلق.. لتغلق المدارس ويكبر الأطفال قبل الأوان وتسود رائحة الموت في كل مكان..
ثورتنا السورية من أجمل الثورات لأننا ندافع عن دين وحرية، أما هم واقصد الجيش النظامي عن ماذا يدافعون....؟ اتمنى من بشار أن يحكم عقله وان يحافظ على ما تبقى من سورية.
لقد غابت الابتسامة عني وعن أطفال سورية، نبحث عنها ولا نجدها، حتى الذين لم يطلهم القصف يبكون على الأطفال الذين يبكون من الخوف ومن الألم ومن الهم، ومنذ متى يعرف الأطفال الهم؟
عندما اجلس مع أبي ويفرض علي مشاهدة الأخبار اسمعهم يتكلمون عن "حقوق الأطفال" وحماية حقوقنا، سؤالي وان كان محرجا أين هي؟
لقد تعودنا على أصوات القذائف.. وأصبح القصف روتينا مخيفا يوميا ننتظره في أية لحظة،
يحزنني الموت /إن الله حرم قتل النفس/ وتحزنني مشاهد الدمار، لهذه الدرجة أصبح دم الشعب السوري أيها العرب رخيصا؟؟؟
أما ختامي سيكون بالتحيات الحارة للجيش السوري الحر وأجمل التحيات لأطفال سورية والرحمة لشهدائنا والثورة مستمرة حتى نيل الحرية بإذن الله تعالى.

تنسيقية طفس الصمود

Noor Jodeh

لا مشكلة إن رآنا أحد من أهلي معا" ، المهم أن لا يرانا القناص ..
(قالت الصبية لحبيبها في دمشق)

Omar Aramouni

غنائم الجيش الحر من المعارك (رشاشات – مدافع – اسلحة فردية – دبابات)
(غنائم جيش الأسد من المعارك: غسالة – شاشة HD- براد – طقم صحون – كرسة حمام)
منقول من عند ابن عمي

Hala Alabdalla

"مرتي تاج راسي" ... هذا هو خلاصة الحب لهذه السنة في سوريا

Fady Jomar

بعيدا عن السياسة والشعر والاجتماع والاقتصاد وكل أوهام الحياة
بستغني عن عيني اليمين لشوفك باليسار وإنت عم تصبيلي متة عند الصبح
يااااه شو أحلامي قزمة

Miral Biroreda

ألا ليت " السّلمية " تعود يوماً ... لأخبرها بما فعل " التسّليح ".

حلم مسائي

لودا شرف

أيها الهواء
أنت الوحيد
القادر
على الاستمرار
بذاكرة خرساء
لتجمع تعاويذ العرافات
في قدري
وتنعش بألمي صمتك
لا تتقاسى على بوابة بيتي
افتحها
لكن دون صرير
فلا تزعج الياسمين
الغارق على جدار الوقت
ولتفقأ فقاعات الصابون
منعشا طفولتي
الراقدة على مداس الغبار
اصعد درج الرائحة
على شرفات مسائي
ليعود خيالي
وأتحرر من موتي
قبل أجلي

ريف حماه: (أهل الكهف): نازحو كرناز وكفرنبودة في الكهوف والجيوب الصخرية.
تصوير: مصعب الحمادي